المتقدم عن الجزء الذي كان التقديم عليه فنظم عبارته صادق على
نحو عادات السادات اشرف العادات وليس من العكس والعبارة
الصريحة ما ذكره بعضهم وهو ان تقدم في الكلام جزءا ثم تعكس فتقدم م
ما اخرت وتوخر ما قدمت وارجاع عبارة الش لهذه بان يقدر
بعد قوله ثم يوخر ذلك المتقدم على الجزء الموخر ولا افاده السعد
ومن **قوله** نحو عادات الخ فالعادات احد طرفي الكلام والسادات
مضاف اليه لذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولا العا دات
على السادات ثم السادات على العادات قاله السعد **قوله** التسهيم
هو في الاصل جعل البرد ذا خطوط كالسهام لتزيينه ووجه التسمية
هنا انه جعل في اول الكلام وجه يدل على وجه اخر في اخره فصار د
مزينا بذلك كما زين البرد المسهم بتلك الخطوط ع ق **قوله** الارصاد
هو في الاصل نصب الرقيب على الطريق وقد نصب هنا في اول الكلام
ما يدل على اخره اه منه **قوله** العجز هو الكلمة التي تختم بها الفقرة
اه منه **قوله** الفقرة هي من النثر بمنزلة البيت من الشعر
لانها مقدار يراعى فيه الختم بما التزم من الحرف المسمى بالروي
وكذلك البيت والفقرة في الاصل حلي يصاغ على شكل فقرة الظهر
اي عظمة الوسط اه منه بحذف وزيادة **قوله** اذا عرف الخ قيد
به لان من الارصاد ما لا يعرف فيه العجز لعدم معرفة حرف
الروي كما في قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا
فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون
فلو لم يعرف ان الروي هو النون لربما توهم ان العجز فيما فيه اختلفوا
او اختلفوا فيه قاله السعد **قوله** لوقوعه الخ الاول للشيء والثاني
للغير **قوله** تحقيقا الخ اي وقوعا محققا او مقدرا بان ذكر الشيء عند

حصول

حصول معنى الغير فيكون اللفظ الدال على الغير مقدرا والمقد د
كالمذكور من السعد ومن **قوله** اقترح من اقترحت عليه الشيء
اذا سالته اياه من غير روية وطلبته على سبيل التكليف
والتحكم وقوله نجد مجزوم على انه جواب الامر من الاجادة
وهي تحسين الشيء **قوله** ومكر الله اي جازاهم فعبر عنها
بلفظ المكر لوقوعها في صحبته **قوله** والثاني وهو ما يكون
في صحبة الغير تقديرا **قوله** مصدر لانه فعلة صبغ كالجلسة
من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ **قوله** لان الايمان
الخ فيكون امنا مشتملا على تطهير الله لنفوس المومنين ودالا
عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله موكد المضمون
قوله امنا بالله **قوله** والاصل فيه اي في ذكر التطهير بلفظ
الصبغ **قوله** انه اي الغمس في ذلك الما والصبغ به **قوله**
تطهير لهم فاذا صبغوا ولدا قالوا انه تطهر من كل دين غير
النصرانية وصار نصرانيا حقيقة فرد الله عليهم بقوله
قولوا الخ عا بدون فقد علم الصبغ من كون ذلك هو السبب
في النزول للرد عليهم فيما يرون فيه من كونه حقا فكانه
ذكر فعبر به عن الايمان مشاكلة لوقوعه في صحبة الصبغ
تقديرا والمعنى قولوا للنصارى طهرنا الله بالايمان الذي
هو الحق وصبغنا به صبغة لا كتطهيركم بزعمكم بذلك الصبغ
اولادكم من ع ق والى هذا اشار الش بقوله نحو الخ **قوله**
ان يزاوج اي يجمع معنيان واقعان في الشرط والجزا مزد وجين
في ان يرتب على كل منهما معنى مرتب على الاخر **قوله** نهى الناهي
اي عن حبها وقوله ولج بي اي لزمني وقوله اصاخت الى الواشي

١٧١

Copyright © King Saud University